

## 36648 - حكم مس يد الفتاة في رمضان

### السؤال

ما حكم من مس يد الفتاة أو قامت تلك الفتاة بضمها أو تقبيله في نهار رمضان؟.

### الإجابة المفصلة

أولاً:

يحرم على الرجل أن يمس يد امرأة أجنبية عنه ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( لأن يطعن في رأس أحدكم بمحيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له ) رواه الطبراني من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (5045).

وإذا كان هذا في مجرد المس ، فإن الضم والتقبيل أعظم وأشد . وإذا حاولت المرأة فعل ذلك ، وجب على الرجل أن يمنعها ، وألا يمكنها من فعل الحرام معه .

وهذا حكم عام ، يشمل الصائم وغيره ، إلا أن الصائم يتتأكد في حقه البعض عن جميع المحرمات والمغريبات والمتغيرات التي تنافي حكمة الصوم وأهدافه ، وقد قال الله تعالى في بيان الحكمة من فرض الصيام : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ) البقرة/183.

وقال عز وجل في الحديث القدسـي : ( الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي ) . رواه البخاري (7492) ومسلم (1151).

فعلى من فعل ذلك أن يتوب إلى تعالى ، ويعزم على عدم العود لذلك أبداً .

وأما صومه ففيه تفصيل :

إن خرج منه مني بسبب هذه الأعمال ، فسد صومه ، ووجب عليه قضاء هذا اليوم .

وإن لم يخرج منه مني فصومه صحيح .

ولكن ... ليس معنى صحة صومه أنه لا إثم عليه ، أو أن صومه كامل .

كلا ! بل كل المعاصي التي يفعلها العبد تنقص من ثواب صيامه ، وقد تذهب بثواب كله .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهَلَ ، فَلَيَسْ لِلَّهِ حَاجَةً أَنْ يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ) رواه البخاري  
(6057).

وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم : ( رَبُّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ ، وَرَبُّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ ) رواه ابن ماجه  
(1690) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه .

وانظر السؤال (50063) .

نسأل الله تعالى أن يصلح أحوالنا ، ويعيننا من مضلات الفتنة .

والله أعلم .